

سلسلة مؤلفات فضيلة الشيخ (١٧)

شَرَحَ

العقيدة السلفية

الدرة المضيئة في عقيدة أهل الفرقة المرضية

لفضيلة الشيخ العلامة

محمد بن صالح العثيمين

غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

طبع بإشراف مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية

دار الوطن للنشر

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف
إلا ما أريد طبعه لتوزيعه مجاناً بعد مراجعة
مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية
رحمة الله تعالى

المملكة العربية السعودية
عنيزة - ص.ب : ١٩٢٩
هاتف : ٠٦ / ٣٦٤٢١.٧ - ٠٦ / ٣٦٤٢.٩
www.binothaimeen.com
info@binothaimeen.com

الطبعة الأولى
١٤٢٦ هـ

مَدَارُ الْوَطَنِ لِلنَّشْرِ - الرَّيَاضُ

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ (٥ خطوط) فاكس : ٤٧٢٣٩٤١ - ص.ب : ٣٣١٠
فرع السويدي : هاتف : ٤٢٦٧١٧٧ - فاكس : ٤٢٦٧٣٧٧
المنطقة الغربية : ٥٠٤١٤٣١٩٨ المنطقة الشرقية والرياض : ٥٠٣١٩٣٢٦٨
المنطقة الشمالية والقصيم : ٥٠٤١٣٠٧٢٨ المنطقة الجنوبية : ٥٠٤١٣٠٧٢٧
التوزيع الخيري : ٥٠٦٤٣٦٨٠٤ - ٢٨٣١٤٥٣ التسويق والعارض الخارجية : ٥٠٦٤٩٥٦٢٥
البريد الإلكتروني : Pop@dar-alwatan.com
موقعنا على الإنترنت : www.madar-alwatan.com

٥٧١	فصل فيما يجب للأنبياء عليهم السلام وما يجوز عليهم
٥٧٣	عصمة الأنبياء من إرادة المخالفة
٥٧٤	الكبائر لا تجوز على الأنبياء
٥٧٥	الطبائع البشرية جائزة في حق الأنبياء
٥٧٦	وجوب دعوتهم إلى الله وإبلاغ الرسالة
٥٧٩	فصل في ذكر الصحابة الكرام
٥٨٢	أفضلية أمة محمد
٥٨٢	أفضلية المهاجرين على الأنصار
٥٨٢	الخلفاء الأربعة أفضل المهاجرين
٥٨٤	أفضلية أبي بكر على جميع الصحابة
٥٨٦	أفضلية عمر على جميع الصحابة بعد أبي بكر
٥٥٨	مآثر عمر رضي الله عنه
٥٩٠	أفضلية عثمان على جميع الصحابة بعد عمر
٥٩٥	أفضلية علي بعد الثلاثة الخلفاء
٦٠٠	وجوب محبة علي
٦٠٥	تكفير من سب الصحابة
٦٠٦	أفضلية باقي العشرة المبشرين بالجنة
٦٠٧	أنواع الشهادة بالجنة
٦٠٩	أفضلية أهل بدر بعد العشرة المبشرين بالجنة
٦١٢	أفضلية أهل الشجرة بعد أهل بدر
٦١٥	أفضلية أهل أحد على أهل بيعة الرضوان
٦٢٠	أفضلية خديجة وعائشة رضي الله عنهما
٦٢٠	المفاضلة بين خديجة وعائشة
٦٢٢	أفضلية الصحابة على سائر الأمة
٦٢٥	أسباب أفضلية الصحابة

ثم قال المؤلف رحمه الله تعالى :

وجائز في حق كل الرسل النوم والنكاح مثل الأكل

بعد أن تكلم المؤلف رحمه الله عن الممتنع في حقهم صلوات الله وسلامه عليهم انتقل إلى الجائز في حقهم ، والجائز في حقهم هي الطبائع البشرية ، فالطبائع البشرية يستوون فيها مع الناس ، ولهذا قالوا للمكذبين : ﴿ إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ﴾ [إبراهيم: ١١] ، وقال خاتمهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم : « إنما أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون »^(١) ، وهذه طبيعة بشرية ، فهو ﷺ يأكل كما نأكل ، ويشرب كما نشرب ، ويتقي البرد كما نتقيه ، ويتقي الحر كما نتقيه ، ويلبس الدروع في الحرب كما نلبسها ، وهكذا ، فالطبائع البشرية جائزة في حق الرسل .

ولهذا قال المؤلف رحمه الله : (وجائز في حق كل الرسل النوم) ، لكن قد يختصون بخصائص في النوم ، منها اختصاص النبي ﷺ بأنه تنام عيناه ولا ينام قلبه ، فالإحساس الظاهري منه ينام كغيره ، وفي الباطن لا ينام قلبه ، فقلبه دائماً مشغول بذكر الله تعالى وبغير ذلك مما أراد سبحانه وتعالى .

وقوله : (النوم والنكاح) أي والنكاح جائز في حقهم والجواز هنا جواز خلقي ، أما شرعاً فهم مأمورون بذلك ، لأنهم مشرعون للأمم ؛ قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً ﴾ [الرعد: ٣٨] . وقوله : (مثل الأكل) فالأكل أيضاً من الأمور الجائزة ، فلا يعاب على الرسول إذا أكل أو شرب أو ما أشبه ذلك ، فهذه من الأمور الجائزة ، فكل الأمور البشرية جائزة عليهم .

(١) رواه البخاري ، كتاب الصلاة ، باب التوجه نحو القبلة . . . ، رقم (٤٠١) .